www.quranonlinelibrary.com

الجمع بين الساكنين بين القراء واللغويين

د. عمر بن علي المقوشي
قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب
جامعة الملك سعود

www.quranonlinelibrary.com

www.quranonlinelibrary.com

الجمع بين الساكنين بين القراء واللغويين

د. عمر بن علي المقوشي

قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٧/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٨/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

لظاهرة التقاء الساكنين في العربية أهمية كبيرة، فقد جمع بعض اللغويين مسائلها في باب مستقل، وتفرق عند الآخرين مسائلها في كتبهم، والصفة الغالبة على عمل اللغويين في هذه المسألة نقص الاستقراء؛ إذ لم تكن القراءات مما اعتمدوه لوضع قواعدهم، وإن كان الأقدمون منهم معذورين فلا عذر للمتأخرين؛ لأن القراءات قد جمعت، ولقد تناول البحث هذه الظاهرة، عارضا آراء اللغويين والقراء فيما يعرض من مسائل التقاء الساكنين.

وقد عُرِض في القسم الأول للبحث حكم التقاء الساكنين عند الفريقين، حيث اتفقوا على جواز التقاء الساكنين إذا وقفوا على كلمة قبل آخرها ساكن، نحو: هذا بَكْرْ، وكذلك إذا كان في الكلمة حرف مضعف قبله حرف علة مسبوق بفتحة، نحو: صادّ، وخويْصَّة، واختلفوا في باقي حالات التقاء الساكنين، وبُسِط الحديث في مسائل اجتماع الساكنين على غير حد البصريين.

وفي القسم الثاني عرضت تخلصهم من اجتماع الساكنين بالتحريك ما أمكن، والأصل التخلص بالكسر، نحو: مَنِ الرجلُ؟، وقد يتخلصون بالفتح أو الضم لعلة، وقد يتخلصون بالحذف، نحو: قُلْ خيرا. وختم البحث بنتائج، منها انفصال القراء عن مذاهبهم النحوية إذا خالفت القراءة مذاهبهم؛ لأن القراءة سنة متبعة، بخلاف اللغويين الذين يردون ما خالف أقيستهم، أو يأولونه.

الكلمات المفتاحية: اللغة – التقاء الساكنين – البصريون – الكوفيون – القرَّاء.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

Combining residents between readers and linguists

Dr. Omar bin Ali Al-Magwashi
Department Arabic Language and Literature – Faculty Arts
King Saud university

Abstract:

The phenomenon of the convergence of residents in Arabic is of great importance. Some linguists have collected its issues in a separate chapter, and others have differentiated their issues in their books. The dominant feature of linguists' work on this issue is the lack of induction. As the readings were not what they adopted to set their rules, and if the older ones were excused, then there is no excuse for the later ones. Because the readings have been collected, and the research has dealt with this phenomenon, presenting the opinions of linguists and readers regarding the issues presented by the residents' meeting.

In the first section of the research, the ruling on consonant meeting of the two groups was presented, as they agreed on the permissibility of consonant meeting if they came across a word before the end of which was a consonant, towards: this is Bakr, as well as if the word had a weak letter before it a vowel preceded by a slit, towards: Saed, and Khweisah, They differed in the rest of the cases of the residents meeting, and the hadith was simplified in the issues of the meeting of the residents without the limit of the visuals.

In the second section, I presented their disposal from the congregation of the occupants by moving as much as possible, and the principle is to get rid of by breaking, towards: who is the man?, and they may get rid of by conquest or annexation for a reason, and they may get rid of by deletion, towards: say good. The research concluded with results, including the separation of readers from their grammatical doctrines if the reading contradicts their doctrines; Because reading is a Sunnah, unlike linguists who return what contradicts their measurements, or interpret it.

key words: Basra linguist-Kufa linguists-reading scholars-the phenomenon of residents meeting-getting rid of residents meeting.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد فالقرآن كلام الله، وهو الحجة في علوم اللغة، وقد عني القراء بجمع قراءاته، ووصفها بذكر كيفيات نطقها، وتقسيمها إلى متواتر وشاذ، ومعرفة حد المتواتر منها والشاذ، وجعلوا الاحتجاج اللغوي بمتواترها وشاذها، محتجين بأن الراوي للشاذ عربي فصيح، فكلامه حجة، فكيف بروايته؟ وخالفهم جمهور اللغويّين فردوا ما خالف أقيستهم من القراءات، وقد دعاهم هذا إلى رد بعض القراءات، والحكم بشذوذها، وتلحينها، والحكم على الراوي بالوهم، ولأهمية هذه المسألة حاولت أن أعرض لما قيل فيها عند الأقدمين من اللغويين والقراء، والمسألة مبثوثة في كتبهم، وللعمل أهداف، هي:

- عرض آراء اللغويين والقراء في حكم التقاء الساكنين.
- الوقوف على ما اتفقوا على جوازه وما اختلفوا فيه.
- عرض طرائق تخلص العربي من اجتماع الساكنين.
- معرفة أسباب اختيارهم حركة دون أخرى.
- معرفة مصطلحات اللغويين والقراء في المسألة.

وقد سبقني إلى درس التقاء الساكنين باحثون، فمنهم:

- التقاء الساكنين وأثره في النطق العربي، لجاير زيدان مخلف، مجلة الحكمة، العدد الثامن، شوال ١٤١٦هـ.
- التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم، لجعفر نايف عبابنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد السادس والستون، ١٩٩٩-٢٠٠٠.

www.quranonlinelibrary.com

- التقاء الساكنين بين القاعدة والنص، لعبد اللطيف محمد الخطيب، حولية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية الحادية والعشرون، الرسالة الخمسون بعد المائة، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠.
- التقاء الساكنين وتاء التأنيث، لمهدي جاسم عبيد، ط١، عمَّان، دار عمار، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣.
- التقاء الساكنين بين القراء والنحويين، لعبد الرحمن محمود الشنقيطي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، المجلد السادس، العدد الثاني عشر، ذو الحجة ١٤٣٢هـ.

والأول عرض الباحث فيه باختصار إلى مسائل في التقاء الساكنين، مثل جواز توالي ساكنين، وطرق التخلص من اجتماع الساكنين، والعوامل المحددة لنوع الحركة، والثاني دراسة صوتية حديثة؛ لذا تجده خالف الأقدمين في كثير مما ذهبوا إليه، والثالث بحث مطول عرض الباحث فيه لشواهد على التقاء الساكنين في الشعر والنثر، ثم بسط القول في مواضع التقاء الساكنين من سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة، وعرض لطرائقهم في التخلص من الساكنين، وما دعاهم إلى اختيار حركة دون سواها، والرابع، وهو في كتاب جمع فيه بين بحثين، أولهما كان عن التقاء الساكنين، وقد جعله في مبحثين، أولهما فيما اغتفر فيه اجتماع ساكنين، وثانيهما عن تخلصهم من التقاء الساكنين، والخامس جعله في مباحث أربعة، وهي عن حكم التقاء الساكنين، وصور ذلك الالتقاء، وطرق التخلص من اجتماع الساكنين، وجمع ومناقشة للقراءات التي ليست على حد البصريين.

والبحثان الأول والرابع كان مختصرين، والثاني دراسة صوتية حديثة، والثالثُ عُني فيه الباحث باستقصاء مواضع التقاء الساكنين في القرآن، وكان أكثرها مما لا خلاف في جوازه عند اللغويين والقراء، والخامس كان معنيا بجمع شتات الموضوع من أبواب متفرقة في كتب اللغويين من كتب القراء بحسب ما يرد في القراءات من التقاء ساكنين، وذلك للوصول إلى احكام مفصلة لالتقاء الساكنين بحسب مسائلها المصنفة من قبل الباحث، ثم ختم مباحثه بإيراد ما خرجت فيه قراءات عن الحد الذي وضعه نحاة البصرة، مع التحليل والمناقشة، وقد أفاد الباحث من هذا العمل لقربه مما هو في صدده، ولعنايته بالاستقصاء والتصنيف والمناقشة، في حين عُني الباحث بالظاهرة عند اللغويين والقراء، ومحاولة تلمس الفرق بين مذاهبهم والتوفيق بينها ما أمكن، مع بيان مواضع الاتفاق والاختلاف بين الفريقين، وذكر تعليلاتهم لما كان من التقاء مقبول أو مردود، وبسط طرائق العرب في التخلص من التقاء الساكنين بالحذف او التحريك، مع الوقوف على أسباب اختيارهم نوع الحركة، وما يمكن أن يقع في نوع الحركة من خلاف، وقد جعل الباحث في قسمين، أولهما في صور التقاء الساكنين، وقُسِمَ بحسب حكمه إلى ما اتفق على جوازه بين اللغويين والقراء، وما افترقوا في تجويزه، وثانيهما تخلص العربي من اجتماع الساكنين، وقُسِمَ إلى التخلص بالحذف، والتخلص بالتحريك، ثم ختم البحث بخاتمة ذكر فيها ما خرج البحث به.

هذا، واللهَ أسألُ أن يكون في هذا العمل إضافة إلى موضوعه.

www.quranonlinelibrary.com

الجمع بين الساكنين بين القراء واللغويين

العربي إذا التقى ساكنان في كلامه حذف الأول منهما، وفي حالات يحركه، ويغتفر التقاء الساكنين في مواضع، اثنان منها باتفاق، والباقي يختلف اللغويون في قبوله، وفيما سيأتي تفصيل ذلك.

أولاً: موقف اللغويين والقراء من التقاء الساكنين من غير تغيير:

إذا التقى ساكنان في الوصل، وكان أول الساكنين حرف لين، وكان ثانيهما مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة فحينذاك يُغْتفرُ التقاءُ الساكنين(١)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿وَلَا جَآنٌّ﴾(٢)[الرحمن: ٣٩]، ومن ذلك دابَّة، وخُوَيْصَّة، تصغير خاصَّة، ومنه "خُدَيْبّ بالجمع بين الساكنين

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، مج٤، ص٤١٩، والمبرد، المقتضب، مج١، ص١٦١، و١٨٣، والزجاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٣، وأبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٢، ص٣٩٦، وأبو بكر الزبيدي، الواضح، ص٢٥٩، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل مج٩، ص١٢٠، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص٤٥٦، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٥، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢١١.

(٢) وقد أشار إلى همز عمرو بن عبيد لـ {جَانٌّ} ابن جني، سر صناعة الإعراب، مج٣، ص٧٢، والمحتسب، مج١، ص٤٦، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص٢١٤، وابن عقيل، المساعد، مج٣، ص٣٣٤.

www.quranonlinelibrary.com

على حدِّه كدابَّة"[1]، والذي يظهر أن الذي سهل الأمر في نحو هذا مدُّهم حرفَ العلَّة مدًّا زائدًا يحُول دونَ التقاء الساكنين.

وقد همز بعضهم الألف قبل المدغم فرارًا من التقاء الساكنين، قرئ قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[2][الفاتحة: ٧] بهمز الألف مع فتحها فرارًا من التقاء الساكنين، وحكي: دأَبَّة، وشأَبَّة[3].

ومن ذلك قراءة عمرو بن عبيد لـ {جَأنٌّ} بالهمز[4]، وذلك من قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩].

(١) الإسفراييني، لباب الإعراب، ص١٣٦، وخُديب تصغير خِدب، وهو الشيخ والعظيم، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (خدب)، ص١٠٠.

(٢) بالهمز قرأ أيوب السختياني، ينظر: ابن جني، المحتسب، مج١، ص٤٦، والزمخشري، الكشاف، مج١، ص١٢٣، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص٢١٤.

(٣) ينظر: أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٤، ص٤١٣، والزمخشري، الكشاف، مج١، ص١٢٣، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص٢١٤، وابن عقيل، المساعد، مج٣، ص٣٣٥.

(٤) ينظر: ابن جِنّي، سر صناعة الإعراب، مج١، ص٧٣، والزمخشري، الكشاف، مج١، ص١٢٣، وابن يعيش، شرح المفصل، مج١٠، ص١٣، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص ٢١٤، وابن عقيل، المساعد، مج٣، ص٣٣٤.

www.quranonlinelibrary.com

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وأبي المتوكل قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ﴾[1][الكهف: ١٧]؛ فقد قرآها {تَزْوَئِرُّ} بهمزة قبل الراء محرَّكة، وأصلها عندهما (تَزْوَارُّ)[2].

ومن قلبهم الألفَ همزة محركة كراهيةَ الجمعِ بينَ ساكنين قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾[3][يونس: ٢٤]، فقد قرأ أبو عثمان النهدي بهمزة مفتوحة بوزن (افْعَأَلَّتْ)، أي: ازْيَأَنَّتْ، وذلك كراهة الجمع بين ساكنين فحُرِّكتْ الألف فانقلبت همزةً مفتوحةً[4]، وقد نصَّ ابن جِنّي على أن من العرب من يهمز الألف فرقًا من الجمع بين ساكنين؛ "لكثرة ورودها ساكنةً بعدها الحرف المدغم، فتحاملوا وحملوا أنفسهم على قلبها همزةً؛ تطرقًا إلى الحركة، وتطاولاً إليها، إذ لم يجدوا إلى تحريكها هي سبيلاً"[5].

---

(١) و{تَزْوَئِرُّ} قراءة ابن مسعود وأبي المتوكل، وقرأ الجحدري: {تَزْوَارُّ}، ينظر: ابن جني، المحتسب، مج٢، ص٢٥.

(٢) ينظر: ابن جني، المحتسب، مج٢، ص٢٥.

(٣) قراءة ازْيَأَنَّتْ، النون شديدة وقبلها همزة مفتوحة لأبي عثمان النهدي، ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مج٣، ص١١٤.

(٤) ينظر: ابن عَطِيَّة، المحرر الوجيز، مج٣، ص١١٤.

(٥) ابن جِنّي، الخصائص، مج٣، ص١٢٧.

وقد وصف ابن جِنّي همزهم تلك الألفَ بأنها لغةٌ(١)، وتابعه في ذلك الزمخشري(٢)، وعقب أبو حيان بأنه وإن "جاءت منه ألفاظٌ... فلا ينقاس هذا الإبدال؛ لأنه لم يكثر كثرةً توجب القياس. نصَّ على أنه لا ينقاس النحويون"(٣)، وقول ابن جني أن ذاك الإبدال لغة جعل أبا حيان يقول: "وعلى ما قال أبو الفتح أنها لغةٌ ينبغي أن ينقاس ذلك"(٤)، فأبو حَيَّان هنا يثبت إجماع اللغويين على أن همز الألف يرد عند العرب، لكنه ليس بمقيس، ويرى أنه يقتضي من قول ابن جِنّي أنها لغة أن تكون قياسًا، ولم يصرح ابنُ جِنّي بذلك، بل صرّح بخلافه، فقد ذكر أن من "شواذِّ الهمز.... أن ترتجلَ همزًا لا أصل لَهُ، ولا قياس يعضده"(٥)، ومثَّل لذلك بأمثلة، منها شابَّة.

ووسّع السمين دائرة ما يعدُّه لغةً فذهب إلى أن همز الألف لغةٌ إذا تُلِيتْ بمدغمٍ في مثله، أم بغير مدغم، قال: "وقد فعلوا ذلك حيث لا ساكنان... والظاهر أنه لغة مطردة، فإنهم قالوا في قراءة ابن ذكوان: {مِنْسَأَتَهُ} بهمزة

(١) ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج١، ص١٥١.

(٢) ينظر: الزمخشري، الكشاف، مج١، ص١٢٣.

(٣) أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج١، ص١٥١.

(٤) المصدر نفسه، الموضع نفسه.

(٥) ابن جِنّي، الخصائص، مج٣، ص١٤٢.

www.quranonlinelibrary.com

ساكنة: إن أصلها ألف فقلبت همزةً ساكنة"(١)، وفي كلامه نظر، فإن إبدال الهمز "من الألف إن لم يكن بعدها ساكن ... قليلٌ جدًا لا يقاس عليه لقلته في الكلام"(٢).

واللغويون -إذا كان التقاء الساكنين ليس من وقف، ولا مضعف سبق بمدٍّ- فريقان:

الفريق الأول:

يمنع هذا الفريق الجمع بين ساكنين، وهم البَصْرِيُّونَ ومن تابعهم، ومن أولئك سيبويه، والمبرد، والزجاج، وأبو عليّ الفارسي، وابن جِنّي، ومكيٌّ، والزمخشري، وابن يعيش، وابن عصفور، وابن مالك، والرضي(٣)، وقد وصل بهم الأمر حدًا وصفوا فيه ما التقاءُ الساكنين فيه مُغْتَفَرٌ، وهو نحو دابَّة، بأن

---

(١) السمين الحلبي، الدر المصون، مج١، ص٧٥، والآية: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾[سبأ: ١٤].

(٢) ابن عصفور، الممتع الكبير، ص٢١٦.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، مج٤، ص٤١٧، والمبَرّد، المُقْتَضَب، مج١، ص١٦١، ٢٣٦، والزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٤، وأبو عليّ الفارسي، الحُجَّة للقراء السبعة، مج٣، ص٤٤٠، وابن جِنّي، الخصائص، مج٣، ص١٢٦، وسر صناعة الإعراب، مج١، ص٥٧، ومَكّي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع، ص٤٥٠، والزَمَخْشَرِي، المفصَّل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٠، وابن عصفور، الممتع الكبير، ص٤٥٦، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٥، والرَّضِي، شَرْح شَافِيَة ابْن الحَاجِبِ، مج٢، ص٢١٠.

المدة عوض عن الحركة، فكأن ليس فيه التقاءُ ساكنين، قال سيبويه: "إن كان قبل المُسَكَّنَة ألفٌ لم يتغير الألف، واحتملت ذلك الألف؛ لأنها حرف مد، وذلك قولك: رادُّوا، ومادُّوا، والجادّة فصارت بمنزلة متحرك"(١)، وتابعه المبردُّ فقال: "احتملت الساكن المدغم في قولك: دابَّة وشابَّة؛ لأن المدة قد صارت خلفًا من الحركة فساغ ذلك للقائل، ولولا المدّ لكان جمع الساكنين ممتنعًا في اللفظ"(٢)، وكلام سيبويه والمبرد يوحي بأنهما يشيران إلى ما رواه أبو زيد من أن من العرب من يقول: دَأَبَّة وشَأَبَّة، فهما الأصل في دابَّة وشابَّة عند سائر العرب على عدِّ أن الصعب أصل للسهل، وفي هذا نظرٌ، فإن دابة وشابة أثبتت الرواية أنهما مسهلتان.

وهذا التعليل قد يصعب قبوله، ولعلَّ التعليل الأسهل قبولا ما ذكره ابن جِنّي من أنه "يجفو عليهم أن يلتقي الساكنان حشوًا في كلامهم، فحينئذٍ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء الصوت بها عوضًا مما كان يجب لالتقاء الساكنين، من تحريكها إذا لم يجدوا عليه تطرقًا، ولا بالاستراحة إليه تعلقًا"(٣)، وما قاله غيرُ بعيد عمّا قاله أبو عليّ الفارسي. قال: "يجوز أن يختصَّ به الألف لزيادة المدِّ الذي في أختها"(٤)، والذي يظهر أن هذه الحالة ليست من اجتماع ساكنين؛ لأن حرف المدِّ فتحة طويلة، فليس

(١) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص٤١٩.

(٢) المبَرّد، المقْتَضَب، مج١، ص١٦١.

(٣) ابن جِنّي، الخصائص، مج٣ ص١٢٦.

(٤) أبو عليّ الفارسي، الحُجَّة للقراء السبعة، مج٤، ص٤١٣.

www.quranonlinelibrary.com

في نحو: دابَّة اجتماع ساكنين، فالدال مفتوحة فتحة أُشبعت، ثم تلاها باء ساكنٌ، وقد تابع جمهورَ اللغويين بعضُ المعاصرين في استحالة اجتماع ساكنين إلا في حالات بعينها(١).

والبَصْرِيُّونَ بصنيعهم –وهو تخطئة ما خالف أقيستهم– يخالفون بعض ما ثبت من القراءات، فقد قرأ بعض القراء ما يُعدُّ اجتماعا لساكنين، من ذلك ما نُسب إلى رأس البَصْرِيّينَ أبي عمرو بن العلاء من قراءة لقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٢)[البقرة: ٢٧١]، بسكون عين {نِعْمَّا} مع تضعيف الميم، وقد أنكر البَصْرِيُّونَ الإسكان، وخرجوه على أنه اختلاس للحركة، وأنكر الإسكانَ المفضيَ إلى اجتماع ساكنين سيبويه. قال: "وأما قولهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[النساء: ٥٨]، فحرك العين فليس على لغة من قال: نِعْمَ فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال: نِعِمَ فحرك العين، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل"(٣)، وممن أنكره أبو إسحاق، وأبو علي؛ لأن فيه جمعًا بين ساكنين على غير حدِّه، والزَّجَّاج –كما ذُكر آنفا– يتهم الرواة بعدم الضبط، فقد قال: "لا أحسبُ أصحابَ الحديث ضبطوا هذا الحديث، ولا

(١) ينظر: الشمسان، مج٢، ص ص ١٩٢-١٩٣.

(٢) وإسكان العين قراءة منسوبة إلى أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر، ينظر: الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٣، وأبو عليّ الفارسي، الحُجَّة لِلْقُرَّاء السبعة، مج٢، ص٣٩٦، وأبو عمرو الدَّانِي، التيسير في القراءات السبع، ص٧١.

(٣) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص ص ٤٣٩هـ-٤٤٠.

هذه القراءة عند البَصْرِيِّينَ النحويين جائزة البتَّة؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مدٍّ ولين"(١)، وقال أَبُو عليّ الفارسي: لعلَّ أبا عمرو أخفى ذلك... فظنَّ السامع الإخفاء إسكانًا للطف ذلك في السمع وخفائه"(٢)، وسيبويه لم يذكر قراءة الإسكان في (فَنِعِمَّا هِيَ) فيردّها، لكنه أصّل لمن ردها، قال: "إذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله، سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن، ولكنك إن شئت أخفيت، وكان بزنته متحركًا"(٣)، وقد ذكر أبو عمرو الداني أنه قد قرأ "قالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس"(٤)، وهذا يبين أن القراء مدركون للفرق بين الإسكان والإخفاء، ويضبطون الفرق بينهما.

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾(٥)[يونس: ٣٥]. "قرأ أهل المدينة إلا ورشًا {أَمَّن لا يَهْدِّيْ} بسكون الهاء وتشديد الدال

(١) الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٣.

(٢) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٢، ص٣٩٧، وينظر: أبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمن، مج١، ص١١٥.

(٣) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص٤٣٨.

(٤) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص٧١.

(٥) والقراءة بإسكان الهاء مع تشديد الدال منسوبة لنافع، وأهل المدينة خلا ورشًا، وقالون، ينظر: أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٤، ص٢٧٤، وابن مهران، المبسوط في القراءات العشر، ص٢٣٣، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣٣١، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص٩٩.

www.quranonlinelibrary.com

فجمعوا بين ساكنين، قال النحاس: لا يقدر أحد أن ينطق به، وقال المبرد: من رام هذا لا بد أن يحرِّك حركةً خفيفة، وسيبويه يسمي هذا اختلاس الحركة، وقرأ أبو عمرو وقالون في رواية كذلك، إلا أنه اختلس الحركة"(١)، وعند سيبويه في مثل هذا "يُخْفَى، ويكون بزنة المتحرك"(٢)، وأما أبو جعفر النحاس فإنه قال عن القراءة التي "يحكي فيها الجمع بين ساكنين: وهذا لا يجوز، ولا يقدر أحد أن ينطق به"(٣).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾(٤)[البقرة: ٣٨]. قرئ{هُدَايْ} بسكون الياء، وفيه الجمع بين ساكنين، وهي كقراءة من قرأ {مَحْيَايْ} بإسكان الياء الثانية في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٥) [الأنعام: ١٦٢]، روي عن نافع سكون ياء المتكلم في {مَحْيَايْ} هو جمع بين ساكنين، وعندَ أبي عليّ الفارسي "إسكان الياء في {مَحْيَايْ} شاذ عن القياس والاستعمال، فشذوذه عن القياس أن فيه التقاء ساكنين لا يلتقيان على هذا الحدِّ، وأما شذوذه عن الاستعمال فإنك لا

(١) أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٥، ص١٥٧.

(٢) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص ٤٣٨.

(٣) أبو جعفر النحَّاس، إعراب القرآن، مج٣، ص٥٩.

(٤) إسكان الياء لورش عن نافع، ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٩٥.

(٥) إسكان الياء من {مَحْيَايْ} قرأ به نافع، ينظر: أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٣، ص٤٤٠، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص٢٧٩.

تكاد تجده في نثرٍ ولا نظمٍ(١)، ومعنى ذلك أن {مَحْيَايْ} شاذةٌ، وشذوذها ما لم ينوَ الوقف، فإن نُوِيَ الوقف فالتقاء الساكنين فيه مغتفر؛ وقد ذكر أبو البركات الأنباري أن لا وجه لهذه القراءة إلا أن تكون من إجراء الوصل مجرى الوقف(٢)، وخالف أبو البقاء العُكْبَرِيّ فعدَّ ذلك جائزًا؛ "لأن المدة تفصل بينهما"(٣)، وهذا على غير حدِّ البصريين الذين لا يجيزون التقاء الساكنين إلا في الوقف، أو أن يكون أولُهما ألفًا، وثانيهما مشدَّدًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾(٤) [البقرة: ١٨٥]، قال ابن عطية عن إدغام الراءين في (شهر رمضان) أن ذلك لا تقتضيه الأصول لاجتماع الساكنين فيه(٥)، يعني بالأصول أصول ما قرره أكثر البصريين؛ لأن ما قبل الراء في (شهر) حرف صحيح، ولو كان حرف علة لجاز بإجماع منهم، نحو: هذا ثوب بكر؛ لأنَّ ما قبل الباء المسكنة للإدغام حرف لين، وقال سيبويه إدغام المثلين بعد صحيح ساكن: "البيان في هذا أحسن... وإن شئت أخفيت في: ثوْبُ بكر، وكان بزنته متحركا"(٦)، فالأولى عنده البيان،

(١) أبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٣، ص ص ٤٤٠هـ-٤٤١.

(٢) ينظر: أبو البركات الأنباري، الإنصاف، ٢، ص٦٦٦.

(٣) أبو البقاء العُكْبَري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج١، ص٢٦٧.

(٤) وقد قرأت بإدغام الراءين من شهر رمضان فرقة، ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مج١، ص ٢٥٤، وأبو حيان، تفسير البحر، مج٢، ص٤٦.

(٥) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مج١، ص٢٥٤.

(٦) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص ص ٤٤٠هـ-٤٤١.

www.quranonlinelibrary.com

ويجيز ما ظاهره اجتماع الساكنين بإدغام المثلين بعد الصحيح الساكن، لكنه يعده إخفاء، ويجعل وزنه وزن المتحرك، ويمكن تعليل هذا الإدغام بأن يُقَالَ: إن الراء ليس صوتًا واحدًا، بل مجموعة من الأصوات، فعند نطق الراء يكون اللسان ينطق راءات أخرى، فكأن الراء الأولى جزء من الراء الثانية، أضف إلى ذلك أن الهاء حرفٌ هشٌّ، ولذلك كثر انقلابه عن غيره، وكثر انقلاب غيره عنه، وهو من هشاشته يظنُّ أنه مجرد نفس، وفي بعض الأحيان مجرد هواء، ولذلك بعضُ العرب يظهرون التاء عند الوقف بدل قلبها هاءً خشية حذفها، وهذا ربما يسوّغُ التقاء الساكنين.

والفريق الثاني:

يجيز هذا الفريق اجتماع الساكنين، وهم الكوفيون، وأبو عمرو ويونس من البصريين(١)، قال الفراء: "العرب تقول: يَوْسًا ويَوْوْسًا. يجمعون بين ساكنين، وكذلك ... بَيْسٍ، وبَيْيْسٍ، ويَؤْوْدُهُ. يجمعون بين ساكنين"(٢)، وقال في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾(٣)[يس: ٤٩]: "قرأها أهل الحجاز: {يَخْصِّمُونَ}

(١) ينظر: أبو سعيد السيرافي، ما ذكره الكوفيون من الإدغام، ص٨٢، ومكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مج١، ص٢٧٩.

(٢) الفَرَّاء، معاني القرآن، مج٢، ص١٣٠.

(٣) الجمع بين ساكنين قراءة أهل الحجاز، ينظر: الفراء، معاني القرآن، مج٢، ص٣٧٩.

www.quranonlinelibrary.com

يشددون ويجمعون بين ساكنين"(١)، وممن على هذا أيضًا أبو عبيد صاحب الكسائي(٢).

والقُرَّاء على جواز الجمع بين الساكنين. قال أبو عمرو الداني عن {نِعِمَّا هِيَ} في قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٣) [البقرة: ٢٧١]: "بكسر حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم"(٤)، وفي {محياىْ} جزم أبو عمرو الداني بأن إسكان الياء هو المروي عن نافع، أما الفتح فهو اختيار الراوي، قال: "{مَحْيَايَ} سكنها نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرأني به ابنُ خاقان عن أصحابه عنه الإسكان، وبه آخذُ... حدثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع: و{مَحْيَايْ} موقوفة الياء، و{مَمَاتِيَ} منتصبة الياء، قال يونس: قال لي عثمان: وأحبُّ إليَّ أن تنصب {مَحْيَاي}، وتوقف {مَمَاتِي}، قال أبو عمرو: فدل هذا من قول ورش على أنه كان يروي عن نافع الإسكان، ويختار من عند نفسه الفتح"(٥)، وقال ابن الجزري عمَّن يتهمون بعض القراء بعدم الحفظ إذا كانت

(١) الفراء، معاني القرآن، مج٢، ص٣٧٩، وينظر: مج٢، ص٢٠٦.

(٢) ينظر: الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٤.

(٣) إسكان العين قراءة لأبي عمرو، وقالون، وأبي بكر، ينظر: الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، مج١، ص٣٥٣، وأبو عليّ الفارسي، الحجة للقراء السبعة، مج٢، ص٣٩٦، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص١٤٧.

(٤) أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص٧١.

(٥) المصدر نفسه، ص٩٠.

www.quranonlinelibrary.com

قراءتهم تخالف ما أصَّلُوه: "إن من يزعم أن أئمة القراء ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظنَّ بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون"(١)، وقال عن إسكان العين من ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]: "روى عنهم المغاربةُ إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيُّون والمشرقيُّون قاطبةً الإسكان، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته روايةً، وورودِه لغةً، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به، وقال: هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم... وحكى النحويُّون الكوفيون سماعًا من العرب: {شهْر رَّمضان} مدغمًا... والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم... مع أن الإسكان في التيسير"(٢)، ونقل البناء كلام ابن الجزريّ(٣).

وقال أبو حَيَّان عن البصريين المنكرين لاجتماع ساكنين: "إنكار هؤلاء فيه نظر؛ لأن أئمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومتى تطرَّق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا تطرَّق إليهم فيما سواه، والذي نختاره ونقوله: إن نقل القراءات السبع متواتر لا يمكن وقوع الغلط فيه"(٤)،

---

(١) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مج٢، ص٢١٤.

(٢) المصر نفسه، مج٢، ص ص ٢٣٥هـ- ٢٣٦، وضمير الهاء في قوله: عنهم يعود لمن قرأ بإسكان العين.

(٣) ينظر: البَنَّاء، إتحاف فُضَلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٢١١.

(٤) أبو حيان، تفسير البحر، مج٢، ص٣٣٨.

وقال في موضع آخر: "ولم تقصر لغة العرب على ما نقله أكثر البصريين، ولا على ما اختاروه، بل إذا صحَّ النقل وجب المصير إليه"(١).

والذي تميل إليه النفس قبول كل قراءة متواترة، ولو خالفت أقيسة البصريين، فليس إجماع البصريين حجة إذا خالفوا القراءة المتواترة، ومن القراء نحاة كالكسائي، بل إن منهم نحاة بصريين كأبي عمرو بن العلاء، ولو قُدِّر أن ليس فيهم نحويٌّ، فإنهم ناقلون للغة، فهم مشاركون للبصريين في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، والقراء أولى لشدة عنايتهم بما يروون، كما أن لغة العرب لم تقصر –كما قال أبو حيان– على ما نقله أكثر البصريين، ولا على ما اختاروه، والقراءة لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه، بل القراءة سنة متبعة، ولا مدخل للقياس فيها، زد على ذلك أن القراءة بالتقاء الساكنين مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرواية مقدمة على الدراية، أما أن يُقال: إن من المحال اجتماع ساكنين في غير المواضع التي ذكرها البصريون فإن هذا يصح في اللغة الفاشية على مذاهب البصريين، ولا يبعد أن اجتماع الساكنين مغتفر في إحدى اللغيَّات، وقد أشار ابن جني إلى أن من العجم من يجمع بين الساكنين، ومثل لذلك بقولهم: مَاسْتْ(٢)، وفي هذا اجتمع ثلاثة سواكن مدٌ ووقف وبينهما صحيح ساكن، كما صرح ابن فارس بأن من خواص العربية "تركهم الجمع بين ساكنين، وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن"(٣)،

(١) المصدر نفسه، مج٢، ص٤٦.

(٢) ينظر: ابن جني، الخصائص، مج٢، ص٤٩٧.

(٣) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص٤٣.

www.quranonlinelibrary.com

وفي اللغات الحديثة ربما اجتمع ساكنان، ومن ذلك Struggle, Strategy ومعناهما على الترتيب عِرَاك، وفن القتال أو حسن التصرف، ويلفظان: سْتْرَاقلْ، وسْتْرَاتِجِيْ، ولم يجتلب الناطق ألف وصل للتوصل بها إلى النطق بالساكن، وقد يُقال: إن فيها إشمامًا، وأحسب أن الجمع بين الساكنين صريح، والله أعلم.

وموقف البصريين من القراءات، وهي تستند على ما بين اللهجات من خلاف، دَعَا بعض المعاصرين، وهو أحمد علم الدين الجندي، إلى أن يصف موقفهم بأنه "انحراف عن المنهج السليم؛ لأنهم ضيعوا علينا كثيرًا من الدراسات في الجانب اللغوي، وحجَّروا واسعًا، وضيقوا، وماذا عليهم لو جعلوا قواعدهم مرنة تتقبل المأثور المروي من القراءات"(١)، ولعل الذي يفسر صنيع البصريين ذلك هدفهم الأساس، ألا وهو حصر القواعد اللغوية لتسهيل نقلها إلى الأمم الأخرى والأجيال القادمة.

ثانيًا: التخلص من التقاء الساكنين:

يكون التخلص من اجتماع الساكنين في غير ما يسمح به بأحد أمرين، التحريك، أو الحذف، ولا يصارُ إلى الحذف ما أمكن التحريكُ، وهذا يُفهم من كلام لأبي علي الفارسي(٢).

١- التحريك:

(١) الجندي، اللهجات العربية في التراث، ص١٩٢.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي، التكملة، ص١٩٧.

إذا التقى ساكنان حركوا الساكن الأول غالبا، وهذه الحركة عارضة أوجبتها ضرورة وتزول بزوال تلك الضرورة، ولعروضها لا يعتد بها؛ لذا لا يعيدون ما حذفوه لاتقاء الساكنين إذا حركوا، فالأمر من خاف: خفْ، حذفوا عين الكلمة لاجتماع ساكنين، وإذا قالوا للواحدة: خافي اللهَ، أعادوا المحذوف لزوال سبب حذفه؛ إذْ لم يعد لام الفعل ساكنا، لكنهم إذا حركوا (خفْ) لالتقائه بساكن، نحو: خَفِ اللهَ يا رجلُ، لم يعيدوا الألف؛ لأن حركة لام الفعل عارضة، لا أصلية(١)، وإذا تخلصوا من التقاء الساكنين بالتحريك فيكون بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وهو الأكثر(٢)؛ وذلك لأن الكسر من "سجِّية النفس إذا لم تستكره على حركة أخرى"(٣)، وقيل: أصل كل ساكن احتيج إلى تحريكه تخلصًا من الجمع بين ساكنين الكسرُ؛ "لأن السكون في الفعل، أي: الجزم، أقيم مقام الكسر في الاسم، أي: الجر، فلما احتيج إلى

(١) ينظر: الرَّضِيّ، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٢٨.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، مج٤، ص١٥٢، والمبرد، المقتضب، مج٣، ص١٧٤، والصيَّمَري، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٤، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٧، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، مج٢، ص٣٦٠، وابن عصفور، المقرب، مج٢، ص١٨.

(٣) الرَّضِيّ، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٥.

www.quranonlinelibrary.com

حركة قائمة مقام السكون مزيلةٍ لَه أقيم الكسر مقامه على سبيل التقاصّ"[١]، وقيل: "استحبّ أن يحرك بحركة لا تلتبس بالحركة الإعرابية، فكان الكسر أولى؛ لأنه لا يكون إعرابًا إلا مع تنوين، أو ما يقوم مقامها من لام وإضافة[٢]. ومن ذلك تحريكهم الحرف الصحيح بالكسر تخلصًا من التقاء الساكنين كما في قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[٣][المزمل: ٢]، فقد "قرأ الجمهور {قُمِ الَّيْلَ} بكسر الميم على أصل التقاء الساكنين"[٤]، ومنه كسرهم واو (لو) إذا تلاها مبدوءٌ بساكن، نحو: لَوْ اسْتطعنا، يكسرون الواو على أصل التخلص من التقاء الساكنين[٥]، وقد يكون اختيار الكسر لأنه حركة متقدمة، والأصوات المتقدمة أخفُّ الحركات على جهاز النطق، لذلك ازدحم مقدمُ الفم بالأصوات، وأول ما يبدأ الطفل بنطقه الأصوات الشفوية مثل: ماما، بابا، دادا.

---

(١) المصدر نفسه، الموضع نفسه، وينظر: أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ص٢٣١، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٧، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، مج٢، ص٣٦٠.

(٢) الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٥، وينظر: المبرد، المقتضب، مج٣، ص١٧٤، وأبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ص٢٣١، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٧.

(٣) كسر الميم قراءة الجمهور، وقرأ أبو السمال بضمِّها، ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٨، ص٣٥٣.

(٤) أبو حَيَّان، تفسير البَحْرِ، مج٨، ص٣٥٣.

(٥) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٥.

www.quranonlinelibrary.com

ويضمُّ أولُهما إتباعًا لضمِّ التالي لثانيهما، على أن يكون في الكلمة نفسها التي فيها الساكن الثاني، ويكون ضمُّه أصليًّا، ويجوز الكسر على الأصل(١)، وقد قالوا: "ضمة أصلية؛ احترازًا من مثل: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [ص: ٦]، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦]؛ فإنها ليست أصلية بدليل قولهم: امش بالكسر، ومررت بامْرِئ... وفي نفس الكلمة التي الساكن فيها؛ احترازًا من مثل: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾ [الأنعام: ٥٧]، فهذه ضمة أصلية بعد الساكن، ولكنها من كلمة أخرى؛ لأن حرف التعريف كلمة مستقلة فالضمة من كلمة أخرى"(٢)، ومما جاز كسره على الأصل، وضمُّهُ اتباعًا لتالي الثاني قراءة السبعة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾(٣) [الأنعام: ١٠]، فقد قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة بكسر دال {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ} على الأصل في التخلص عند التقاء الساكنين، وقرأ باقي

(١) ينظر: الصيَّمَرِيّ، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٥، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٧، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، مج٢، ص٣٦٠، وابن عصفور، المقرب، مج٢، ص١٩، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٧، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٤٢.

(٢) ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، مج٢، ص٣٦١.

(٣) كسر الدال لعاصم وأبي عمرو وحمزة، والضم لباقي السبقة، ينظر: أبو البقاء العُكْبَرِيّ، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج١، ص٢٣٦، والسمين الحلبي، الدر المصون، مج٤، ص٥٤٥.

www.quranonlinelibrary.com

السبعة بالضمِّ إتباعًا ومراعاة لضمِّ التاء؛ لأن الحاجز غير حصين(١)، وقد أشار إلى تخلصهم بالضم للإتباع الزمخشري(٢)، وابن مالك(٣)، والرَّضِيّ(٤)، وربما كان الإتباع لضم قبل الأول، ذكر أبو حَيَّان أن أبا السمال ضم ميم قُم من قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾(٥)[المزمل: ٢] إتباعًا لحركة القاف(٦).

وإذا كان الأول ضمير الواو بعد فتحةٍ فالضمُّ اللغة المشهورة، نحو: اخشَوا الْقَومَ، أشار إلى ذلك اللغويون كسيبويه، والمبرد، وابن جِنّي، وعبد القاهر الجرجاني، والزمخشري، وابن يعيش، وابن الحاجب، وابن عصفور، وابن مالك(٧).

---

(١) ينظر: الصَّيمَرِيّ، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٥، وأبو البقاء العكبري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج١، ص٢٣٦.

(٢) ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص ٤٦٥.

(٣) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٧.

(٤) ينظر: الرَّضِيّ، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٨.

(٥) كسر الميم قراءة الجمهور، وقرأ أبو السمال بضمّها، ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٨، ص٣٥٣.

(٦) أبو حيان، تفسير البحر، مج٨، ص٣٥٣، وينظر الاتباع لضمة ما قبل الأول: أبو حيان، ارتشاف الضرب، مج٢، ص٧٢١.

(٧) ينظر: سيبويه، الكتاب، مج، ص١٥٥، والمبرد، المقتضب، مج٣، ص٢٢، وابن جِني، المحتسب، مج١، ص٥٥، وعبد القاهر الجرجاني، المقتصد، مج٢، ص١١٣٨، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩،

ويُعدل عن الكسر، وهو أصل التقاء الساكنين، إلى الفتحة إذا سُبِق الأول بألف، وربما كسروا على الأصل، وذلك في قراءاتهم لـ{لا تُضَارّ} من قوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾[1] [البقرة: ٢٣٣]، فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبان عن عاصم: {لا تُضَارُّ} بالضمة، وقرأ باقي السبعة: {لا تُضَارَّ} بفتح الراء، جعلوه (لا) ناهية، فجزمت الفعل، فسكنت راء (تضارّ)، وسكنت الراء الأولى للإدغام فالتقى ساكنان فحرّكوا الأخير منهما بالفتح موافقة للألف التي قبل الراء لتَجانُس الألف والفتحة، ولم يكسروها على أصل التقاء الساكنين، فراعوا الألف وفتحوا وعدلوا عن الكسر وإن كان الأصل، وقرأ أبو جعفر الصفار: {لا تُضَارِّ} بكسر الراء المشددة على الأصل في التخلص من اجتماع الساكنين بالتحريك بالكسر[2]، وقد ذكر العلماء فتحهم لمناسبة الفتحة للألف قبل التي قبل الساكن الأول، وكسرها على الأصل[3].

ص١٢٥، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المُفَصَّل، مج٢، ص٣٦٢، وابن عصفور، المقرب، مج٢، ص١٩، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠١٠.

(١) ضمُّ الراء لابن كثير وأبي عمرو، والفتح لباقي السبعة، وكسَر أبو جعفر الصفار، ينظر: أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، ص٦٩.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٨.

(٣) ينظر: الصيَّمَريّ، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٦.

www.quranonlinelibrary.com

وتُفتح نون مِنْ إذا تليت بما فيه أل، نحو : من الرَّجل[١]، وقد فتحوا النون هنا: والأصل الكسر؛ لأنه "كثر هذا الحرف وما فيه الألف واللام فكرهوا كسر النون فتتوالى كسرتها مع كسرة الميم فيما يكثر استعماله فعدلوا إلى الفتح طلبًا للخفة"[٢]، فالعلة في الفتح هنا طلبُ الخفَّة، وهو صحيح، وذلك لأن توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال يترتب عليه ثقلٌ ينفر منه العربي بسليقته، ولا يتنافى هذا وقولهم: إن الكسرة من "سجِّية النفس إذا لم تستكره على حركة أخرى"[٣]؛ لأن الأمر مختلف، فبالكسر تتوالى كسرتان مع كثرة الاستعمال، فكان التغيير بالفتح مخرجًا من هذا الإشكال، وقد أشار إلى فتح هذا النون نفرٌ من اللغويين[٤] كابن يعيش، وابْن مالك، والرضي.

وقد يُتَخلصُّ من اجتماع الساكنين بتحريك ثانيهما، وذلك إذا كان الثاني آخر كلمة مبنيَّةٍ، نحو: كيف، وأين[٥]، فإن الأصل فيهما، كيْفْ وأيْنْ، فاجتمع ساكنان، وحُرِّك الثاني تخلصا من اجتماع الساكنين؛ وعُلل ذلك بعلتين، هما

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، مج٤، ص١٥٣، والصيّمَري، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٦، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٦٦، وابن عصفور، المقرب، مج٢ ص١٩.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٤، وينظر: سيبويه، الكتاب، مج١٥٣، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، مج٢، ص٣٦٤.

(٣) الرَّضِي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٥.

(٤) ينظر على سبيل المثال: ابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٤، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٩، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٤٦.

(٥) ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٢، ص٣٨٩.

www.quranonlinelibrary.com

أنه "لو حُرِّك الأول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن... فكان يشتبه فعل وفعل الساكنا العينِ بالمتَحَرِّكَيْهَا... وباستثقال الحركة على حرف العلة إن لم يقلب، ولو قُلب لكان تصرفًا في غير متمكن" (١)، وفيما قِيلَ عن كيف وأين نظرٌ، إذ لا دليلَ على أن الأصل فيهما سكون الثاني.

٢- الحذف:

إذا التقى ساكنان في غير الحالات التي يجوز فيها التقاؤهما فيُتَخَلّص من هذ الالتقاء بحذف أولهما إن كان مدة، فمن ذلك أن يكون عين الفعل مدًا، فإن كان ماضيًا وأسند إلى ضمير رفعٍ أُسْكِنَتْ لامه، فيلتقي الساكنان، فيحذف الأول منهما، وهو عين الفعل، وذلك مثل (شاء) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة: ٣٥]، أُسند إلى تاء الفاعل فأسكنت اللام فالتقى ساكنان، وللتخلص من هذا حذف أول الساكنين، وهو المدُّ، وإن كان مضارعًا، فإنه إذا جُزِمَ التقى ساكنان فيحذف المدُّ تخلصًا من التقاء الساكنين، مثل حذف الواو من تكون إذا جزم، نحو: لم يكنْ(٢).

---

(١) الرَّضِيّ، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٩، وينظر: مكي، بن أبي طالب، الكشف، عن وجوه القراءات السبع وعللها، وحُجَجِهَا، مج١، ص٢٧٧، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٤، وابن عقيل، المساعد، مج٣، ص٣٣٩.

(٢) ينظر على سبيل المثال: سيبويه، الكتاب، مج٤، ص١٥٧، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن الشجري، الأمالي، مج٢، ص١٥٣، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٢، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفَصَّل، مج٢، ص٣٥٤، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠.

www.quranonlinelibrary.com

ويحذف الساكن الأول إذا كان لام الفعل حرفَ لين، كواو (يعفو) عند من أسكنها في قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، فقد قرأ الحسن {أَوْ يَعْفُوْ} بإسكان الواو، وأسقطها في الوصل لالتقائها بلام الذي الساكنة(١)، وقد أشار إلى حذف ذلك الساكن اللغويون كسيبويه، وابن السرَّاج، والصيمري، ومكي، والزمخشري، وابن الشجري، وابن يعيش، وابن الحاجب، وابن عصفور(٢).

ومنه المضارع المعتل الآخر إذا أُسند إلى واو الجماعة التقى ساكنان، هما لام الفعل والضمير فحذف الأول، نحو: يمشُون، ويدعُون(٣).

ومنه أن يكون أول الساكنين نونَ توكيدٍ خفيفة، ذكر أبو حَيَّان أن قراءة الأعمش لـ {وَلا يَحْسَبَنَّ} في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ﴾

(١) ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٢، ص٢٤٦، وارتشاف الضرب، مج٢، ص٧١٧.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب مج٤، ص١٥٦، وابن السراج، الأصول في النحو، مج٢، ص٣٦٦، والصيمري، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٤، ومكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وَعِلَلِهَا وحُجَجِهَا، مج١، ص٢٧٧، والزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٤٦٤، وابن الشَّجَرِيّ، الأَمَالِي، مج٢، ص١٥٣، وابن يعيش، شرح المفصل، مج٩، ص١٢٣، وابن الحاجب، الإيضاح في شرح المُفَصَّل، مج٢، ص ٣٥٤، وابن عصفور، المقرب، مج٢، ص١٩.

(٣) ينظر: الرَّضِي، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٢٦.

الجمع بين القراءات العالية والكتب الستة في التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية
د. عمر بن علي المقوشي

www.quranonlinelibrary.com

(١)[الأنفال: ٥٩] بفتح لام يحسب، وحذف النون من باب حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن، وورد مثله في الشعر قال بعضهم:

تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ(٢)

وقد أشار اللغويون إلى حذف هذه النون(٣)، وتهيْنُ مضارع أجوف، فإذا جزم وجب حذف حرف العلة منه لمنع التقاء ساكنين، فإذا ما أُكِّد عاد حرف العلة؛ لأن تأكيده يجعله مفتوحًا، فلا يكون في الفعل الأجوف اجتماع ساكنين، والذي حدث هنا أن تهينَنْ مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو مجزوم، ولم يحذف حرف العلة منه لما ذكر آنفًا، ونون التوكيد الخفيفة ساكنة ولمَّا كان الحرف الذي يليها ساكنًا أيضًا أصبح واجبًا التخلص من التقاء الساكنين، فلو تخلصوا منه بتحريك النون الخفيفة، لأضحى مستثقلاً في الكلام، مما جعلهم يتخلصون بحذف الساكن الأول، ويبقون أثره –وهو فتحة البناء– على لام الكلمة النون، وذلك مثل قولهم: اضْرِبَ الرَّجل، أصلها

(١) وتخفيف نون التوكيد، ثم حذفها تخلصا من التقاء الساكنين قراءة الأعمش، ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٤، ص٥٠٦.

(٢) البيت للأضبط بن قريع، وهو شاعر جاهلي قديم، ينظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، مج٢، ص٢٠٨، وورد بلا نسبة عند ابن الشَّجَرِيّ، الأَمَالِي، مج٢، ص١٦٦، وابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص٤٦٨.

(٣) ينظر: ابْن بُرْهَان العكبري، شرح اللمع، مج٢، ص٣٧٤، وابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، مج١، ص٢١٠، وعبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، مج٢، ص١١٣٧، وابن الشَّجَرِيّ، الأمالي، مج٢، ص١٦٦، وابن بري، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٤٨، والمكودي، شرح ألفية ابن مالك، ص١٦٤.

www.quranonlinelibrary.com

اضرِبَنْ الرَّجلَ، ثم حُذفت النون الخفيفة لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة للدلالة على المحذوف، وقد يُقَالُ: إنهم لم يقولوا بهذا القول إلا لتسلم قاعدة حذف حرف العلة من مضارع الأجوف المجزوم، ولا يُتَصَوَّرُ ذلك؛ لأن قولهم بحذف النون الخفيفة من {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ} في الآية الآنفة الذكر لتصبح {وَلا يَحْسَبَ الَّذِيْنَ} في إحدى القراءات ليس من باب إبقاء القاعدة النحوية سليمة، بل هي محاولة منطقية لتعليل بقاء المضارع مفتوحًا في يحسب ولم يسبق بناصب، وفتحه في (تهين)، والأصل أن يسكن آخره مع حذف عين الفعل وهو الياء، ثم تحريك لام الفعل، ولولا وجود نون التوكيد المقدرة لوجب حذف تلك الياء، ويمكن أن يُذكر تعليلٌ آخر للمسألة، وهو أن ما حدث من باب الوصل على نية الوقف، فوقف، والوقف على الخفيفة يكون بإبدالها ألفًا، مثل قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، ثم وصل فالتقى ساكنان، وفي هذه الحالة يتوجب حذف هذه الألف.

ومن ذلك حذف التنوين، ويكثر حذفه إذا كان الثاني الباءَ من ابن أو ابنة بين علمين، وذلك لكثرة الاستعمال، والتقاء الساكنين(١)، ويقلُّ الحذف إذا لم يكن الثاني باءَ ابن وابنة، نحو قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ

(١) ينظر: الفراء، معاني القرآن، مج١، ص٤٣١، وأبو بكر الزبيدي، الواضح، ص٢٣١، والصَّيمَرِيّ، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٧، وابن الشَّجَريّ، الأمالي، مج٢، ص١٦٠، وابن عصفور، المقرب، مج٢، ص١٨.

أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾[1] [الإخلاص: ١ – ٢]، بحذف التنوين من {أَحَدُ}، ومثله قراءة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفى قولَه تعالى: ﴿وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[2][يس: ٤٠]، قرأها بحذف التنوين من سابق مع بقاء النهار منصوبًا، فحذف، وعلَّلَ الحذف بأنه أخف، وقالوا: بل الصحيح أن حذف التنوين فيه لالتقاء الساكنين[3]، ولعلَّ السبب في حذف ابن جرير طلبُ الخفَّة كما صرّح به، لا كما استنتجَ أبو حيان؛ لأنه لو لم يحذف النون لوجب عليه كسر النون للتخلص من التقاء الساكنين، فيقول: (سابقُنِ نَّهار)، ولا يخفى ما في ذلك من ثقلٍ، لتوالي ثلاثة أمثال، وهي النون، وضمة فكسرة ففتحة، وحذف النون يخلص من هذين الثقلين، فالذي دعاه إلى ذلك الحذف التخلص من الثقل، لا التقاءُ الساكنين.

(١) ينظر: الفراء، معاني القرآن، مج٣، ص٣٠٠، وأبو عليّ الفارسي، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة، ط١، مج١، ص١١٤، والقراءة بحذف التنوين من {أَحَدٌ} منسوبة لأبان بن عثمان، وزيد بن علي، ونصر بن عاصم، وابن سيرين، والحسن، وابن أبي إسحاق، وأبي السمال، وأبي عمرو في رواية عدد كثير، ينظر: ابن الشجري، الأمالي، مج٢، ص١٦٢، وابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٦.

(٢) القراءة بحذف التنوين مع نصب النهار لعمارة بن عقيل من ولد جرير، ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٧، ص٣٢٣، والسمين الحلبي، الدر المصون، مج٩، ص٢٧١.

(٣) ينظر: أبو حَيَّان، تفسير البحر، مج٧، ص٣٢٣، والسمين الحلبي، الدر المصون، مج٩، ص٢٧١.

www.quranonlinelibrary.com

ومن حذف التنوين لالتقاء الساكنين قراءة بعضهم لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾[1][الصافات: ٣٨]، بفتح (العذابَ) على أنها مفعول به منصوب، والعامل لذائقون، ثم حذفت نونها، وقد عدَّ أبو البقاء العُكْبَرِيّ هذه القراءة سهوًا من قارئها[2]، وهذا غير صحيح فإن حذف التنوين لالتقاء الساكنين موجود في كلام العرب، وفي الشعر كثير[3]، وعلى كلٍّ فالحذف هاهنا قليل[4]، وعدّه أَبُو البقاء العُكْبَرِيّ ضعيفًا[5]، والرضيُّ شاذًّا[6]، وزعم الجرمي أن حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقًا لغةٌ[7]، وذكر سيبويه حذف التنوين

(١) القراءة بحذف التنوين مع بقاء النصب لأبي السمال وأبان، وقرأ الجمهور العذاب مكسورة للإضافة فلا يكون فيها حذف للنون، ينظر: أبو البقاء العُكْبَري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج٢، ص٢٠٦، والسمين الحلبي، الدر المصون، مج٩، ص٣٠٢.

(٢) ينظر: أبو البقاء العُكْبَري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج٢، ص٢٠٦.

(٣) ينظر: ابن الشجري، الأمالي، مج٢، ص١٦٢.

(٤) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، مج٤، ص٢٠٠٦.

(٥) ينظر: أبو البقاء العُكْبَري، إملاء ما مَنَّ به الرحمن، مج٢، ص٢٠٣.

(٦) ينظر: الرَّضيّ، شرح شافية ابن الحاجب، مج٢، ص٢٣٥.

(٧) ينظر: ابن عقيل، المساعد، مج٣، ص٣٣٦.

www.quranonlinelibrary.com

هنا، ولم يشر إلى قلته، أو شذوذه(١)، وصنع ابن برهان العكبري(٢)، والصَّيمَريُّ(٣) مثل ذلك.

وبعد فإن الأخلق بنا قبول كل ما صحَّ سنده، ووافق رسم المصحف، خالف أقيسة اللغويين أو وافقها، فاللغة ونظامها أوسع من النظام اللغوي، فما خالف الأقيسة يقبل بمخالفاته على أنه استعمال خاصٌ، ومن المفهوم أن مستعمل اللغة قد يخرج عن قواعدها العامة المنظمة لمعظم الاستعمال، ولو أردنا الاحتكام إلى كل استعمال لما استطعنا تدوين قاعدة، والقواعد إنما تبنى على الاستقراء الناقص للغة، لا الاستقراء التام، وهذا خير من رد بعض القراءات لمجرد مخالفتها مقاييس اللغويين.

(١) سيبويه، الكتاب، مج٤، ص١٥٢.

(٢) ينظر: ابن برهان العكبري، شرح اللمع، مج٢، ص٣٧٤.

(٣) ينظر: الصَّيمَري، التبصرة والتذكرة، مج٢، ص٧٢٩.

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة:

مما خرج البحث به من نتائج:

- التقاء الساكنين ظاهرة موجودة في غير العربية، وليس كما قال بعض اللغويين من استحالة ذلك.
- أجمع اللغويون على جواز التقاء الساكنين في موضعين، ولم يقبل جمهور البصريين ما ذكر من حالات أخرى من التقاء الساكنين، حتى ما روي عن بعض القراء لم يقبلها جمهورهم.
- البصريّون لا يقبلون التقاء الساكنين في غير الحالتين المتفق عليهما، ومن قبل منهم ففي الغالب يعدّه إشمامًا يسهل ذلك الالتقاء، فلا يعدّ صنيعهم قبولا لالتقاء ساكنين.
- قد يكون الاختلافُ بين الفريقين في المصطلح، فبعض ما قبِله الكوفيون وروي عن القراء قد يكون بإشباع الحركة، فلا يكون التقاء ساكنين محضًا.
- سيبويه لا يمنع الإدغام بعد صحيح ساكن، لكنه لا يعده اجتماعا لساكنين، بل يجعله من الإخفاء، وعدم الإدغام عنده أولى.
- يجزم علماء القراءة أن الجمع بين ساكنين مقدور عليه، ومروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن البصريين ردّوه لمخالفته أقيسته، التي تراعي الغالبَ.
- الأصل في التخلص من التقاء الساكنين كسر الأول، وقد يضمون، أو يفتحون، ولم يتخلصوا بتحريك الثاني، إلا إذا كان الثاني آخر لفظ مبني.

- اللغويون يخضعون القراءات لمذاهبهم فلا يقبل جمهورهم ما تعارض مع مذاهبهم من القراءات، أما القراء فمن أصولهم المرعية أن القراءة سنة متبعة؛ لذا ينفصل القارئ عن مذهبه النحوي إذا تعارض مع القراءة.

www.quranonlinelibrary.com

المصادر والمراجع

أحمد بن حنبل(٢٤١هـ):

المسند، (إسطمبول: Yayinlari، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

الأزهري، خالد بن عبد الله(٩٠٥هـ):

شرح التصريح على التوضيح، (القاهرة: دار عالم الكتب، (د.ت)).

الإسفراييني، تاج الدين محمد بن محمد(٦٨٤هـ):

لباب الإعراب، تحقيق: بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، ط١ (الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م).

الأشموني، علي بن محمد(٩٠٠أو ٩٢٩هـ):

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت)).

ابن بابشاذ، أبو الحسن طاهر بن أحمد(٤٠٩هـ):

شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، ط١ (الكويت: (د.ن)، ١٩٧٦م).

أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد(٥٧٧هـ):

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

ابن برهان العكبري، أبو القاسم عبد الواحد بن علي(٤٥٦هـ):

شرح اللمع، تحقيق: فائز فارس، ط١ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

ابن بري، عبد الله بن بري(٥٨٢هـ):

شرح شواهد الإيضاح، تحقيق: عيد مصطفى درويش (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين(٦١٦هـ):

www.quranonlinelibrary.com

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض (القاهرة: دار الحديث، (د.ت)).

أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن(٣٧٩هـ):

الواضح، تحقيق: عبد الكريم خليفة (عمان: الجامعة الأردنية، (د.ت)).

البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد(١١١٧هـ):

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه: أنس بن مهرة، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد(٣٣٨هـ):

إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط١ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

الجندي، أحمد علم الدين:

اللهجات العربية في التراث (طرابلس: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان(٣٩٢هـ):

سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط٢ (دمشق: دار القلم، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).

المحتسب في تبيين وجوه القراءات ولإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي (القاهرة: وزارة الأوقاف بمصر، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر(٦٤٦هـ):

الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلي (بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية(د.ت)).

www.quranonlinelibrary.com

أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف(٧٤٥هـ):
ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، وزكريا النوني، وأحمد الجمل، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن(٦٨٦هـ):
شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
الزجاج، إبراهيم بن السَّرِي(٣١١هـ):
معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١ (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ-١٩٨٦م).
الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(٥٣٨هـ):
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد(توفي بعد ٤٠٠هـ):
حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط٥ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
ابن السراج، أبو بكر محمد سهل(٣١٦هـ):
الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

www.quranonlinelibrary.com

أبو سعيد السيرافي، الحسين بن عبد الله(٣٦٨هـ):
شرح كتاب سيبويه، تحقيق: رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدايم (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م).
ما ذكره الكوفيون من الإدغام، تحقيق: صبيح التميمي، ط١ (جدة: دار البيان العربي للطباعة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف(٧٥٦هـ):
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، ط١ (دمشق: دار القلم، ١٤١١هـ-١٩٩١م).
سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(١٨٠هـ):
الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
ابن السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد(٣٨٥هـ):
شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد علي سلطاني (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٧٩م).
ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي(٥٤٢هـ):
الأمالي، تحقيق: محمود محمد الطناحي (القاهرة: مكتبة الخانجي، (د.ت)).
الشمسان، أبو أوس إبراهيم:
دروس في علم الصرف، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ-١٩٩٧م).
الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي(من علماء القرن الرابع):
التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، ط١ (مكة المكرمة: كلية الشريعة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر بن عبد الرحمن(٤٧١هـ):

www.quranonlinelibrary.com

المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ١٩٨٢م).

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن(٦٦٩هـ):

المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١ ((د.ن)، ١٣٩١هـ-١٩٧١م).

الممتع الكبير في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م).

ابن عطية، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب(٥٤٦هـ):

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن(٧٦٩هـ):

شرح ألفية ابن مالك، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١ (لبروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).

المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كامل بركات (مكة المكرمة: كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(٣٧٧هـ):

التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، ط٢ (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، ط١ (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١١هـ-١٩٨٨م).

كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة، ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد(٤٤٤هـ):

www.quranonlinelibrary.com

التيسير في القراءات السبع، عني بتصحيحه: أوتو يرتزل، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

ابن فارس، أبو الحسين بن أحمد(٣٩٥هـ):

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي (بيروت: المكتبة اللغوية العربية، ١٣٨٣هـ-١٩٨٣م).

الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد(٢٠٧هـ):

معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، ط٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(٨١٧هـ):

القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله(٦٧٢هـ):

شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١ (مكة المكرمة: دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

المبرد، أبو العباس محمد يزيد(٢٨٥هـ):

المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب، (د.ت)).

المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن صالح(٨٠٧هـ):

شرح الألفية في علمي النحو والصرف (بيروت: دار الفكر، (د.ت)).

مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي(٤٣٧هـ):

التبصرة في القراءات السبع، تحقيق: محمد غوث الندوي، ط٢ (بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

www.quranonlinelibrary.com

ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين(٣٨١هـ):
المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي (دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف(٧٦١هـ):
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الشام للتراث، (د.ت)).
ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي(٦٤٣هـ):
شرح المفصل (القاهرة: مكتبة المتنبي، (د.ت)).

AlmSAdr wAlmrAjç
ÂHmd bn Hnbl(241h.):
Almsnd‹ (ĂsTmbwl: Yayinlari‹ 1402h1982-m).
AlÂzhry‹ xAld bn çbd Allh(905h.):
ŝrH AltSryH çlŶ AltwDyH‹ (AlqAhrħ: dAr çAlm Alktb‹ (d.t)).
AlĂsfrAyyny‹ tAj Aldyn mHmd bn mHmd(684h.):
lbAb AlĂçrAb‹ tHqyq: bhA' Aldyn çbd AlwhAb çbd AlrHmn‹ T1 (AlryAD: dAr AlrfAçy‹ 1405h1984 -m).
AlÂŝmwny‹ çly bn mHmd(900Âw 929h.):
ŝrH AlÂŝmwny çlŶ Âlfyħ Abn mAlk‹ (AlqAhrħ: dAr ĂHyA' Alktb Alçrbyħ‹ (d.t)).
Abn bAbŝAð‹ Âbw AlHsn TAhr bn ÂHmd(409h.):
ŝrH Almqdmħ AlmHsbħ‹ tHqyq: xAld çbd Alkrym‹ T1 (Alkwyt: (d.n)‹ 1976m).
Âbw AlbrkAt AlÂnbAry‹ çbd AlrHmn bn mHmd(577h.):
AlĂnSAf fy msAŶl AlxlAf byn AlnHwyyn AlbSryyn wAlkwfyyn‹ tHqyq: mHmd mHyy Aldyn çbd AlHmyd (SydA: Almktbħ AlçSryħ‹ 1407h1987-m).
Abn brhAn Alçkbry‹ Âbw AlqAsm çbd AlwAHd bn çly(456h.):
ŝrH Allmç‹ tHqyq: fAŶz fArs‹ T1 (Alkwyt: Almjls AlwTny llθqAfħ wAlfnwn wAlĀdAb‹ 1405h1984-m).
Abn bry‹ çbd Allh bn bry(582h.):
ŝrH ŝwAhd AlĂyDAH‹ tHqyq: çyd mSTfŶ drwyŝ (AlqAhrħ: AlhyŶħ AlçAmħ lŝŵwn AlmTAbç AlÂmyryħ‹ 1405h1985-m).
Âbw AlbqA' Alçkbry‹ çbd Allh bn AlHsyn(616h.):
ĂmlA' mA mn bh AlrHmn mn wjwh AlĂçrAb wAlqrA'At fy jmyç AlqrĀn‹ tHqyq: ĂbrAhym çTwħ çwD (AlqAhrħ: dAr AlHdyθ‹ (d.t)).
Âbw bkr Alzbydy‹ mHmd bn AlHsn(379h.):
AlwADH‹ tHqyq: çbd Alkrym xlyfħ (çmAn: AljAmçħ AlÂrdnyħ‹ (d.t)).
AlbnA'‹ ŝhAb Aldyn ÂHmd bn mHmd(1117h.):
ĂtHAf fDlA' Albŝr fy AlqrA'At AlÂrbçħ çŝr‹ wDç HwAŝyh: Âns bn mhrħ‹ T1 (byrwt: dAr Alktb Alçlmyħ‹ 1419h1998-m).
Âbw jçfr AlnHAs‹ ÂHmd bn mHmd(338h.):
ĂçrAb AlqrĀn‹ tHqyq: zhyr γAzy zAhd‹ T1 (byrwt: çAlm Alktb‹ 1406h1986-m).
Aljndy‹ ÂHmd çlm Aldyn:
AllhjAt Alçrbyħ fy AltrAθ (TrAbls: AldAr Alçrbyħ llktAb‹ 1398h1978-m).
Abn jny‹ Âbw AlftH çθmAn(392h.):
sr SnAçħ AlĂçrAb‹ tHqyq: Hsn hndAwy‹ T2 (dmŝq: dAr Alqlm‹ 1413h1993-m).
AlxSAŶS‹ tHqyq: mHmd çly AlnjAr (byrwt: dAr AlktAb Alçrby‹ 1371h1952-m).
AlmHtsb fy tbyyn wjwh AlqrA'At wlĂyDAH çnhA‹ tHqyq: çly Alnjdy nASf‹ wçbd AlHlym AlnjAr‹ wçbd AlftAH ŝlby (AlqAhrħ: wzArħ AlÂwqAf bmSr‹ 1415h-1994m).
Abn AlHAjb‹ Âbw çmrw çθmAn bn çmr(646h.):
AlĂyDAH fy ŝrH AlmfSl‹ tHqyq: mwsŶ bnAy Alçlyly (byдAd: wzArħ AlÂwqAf wAlŝŵwn Aldynyħ(d.t)).

Âbw HyAn، Âθyr Aldyn mHmd bn ywsf(745h.):
ArtŝAf AlDrb mn lsAn Alçrb، tHqyq: rjb çθmAn mHmd، T1 (AlqAhrħ: mktbħ AlxAnjy، 1418h1998-m).
tfsyr AlbHr AlmHyT، tHqyq: çAdl çbd Almwjwd، wçly mçwD، wzkryA Alnwny، wÂHmd Aljml، T1 (byrwt: dAr Alktb Alçlmyħ، 1413h1993-m).
AlrDy، rDy Aldyn mHmd bn AlHsn(686h.):
ŝrH ŝAfyħ Abn AlHAjb، tHqyq: mHmd nwr AlHsn، wmHmd AlzfzAf، wmHmd mHyy Aldyn çbd AlHmyd (byrwt: dAr Alktb Alçlmyħ، 1402h1982-m).
AlzjAj، ĂbrAhym bn Alsry(311h.):
mçAny AlqrĀn wĂçrAbh، tHqyq: çbd Aljlyl çbdh ŝlby، T1 (AlqAhrħ: dAr AlHdyθ، 1414h1986-m).
Alzmxŝry، Âbw AlqAsm jAr Allh mHmwd bn çmr(538h.):
AlkŝAf çn HqAŶq ywAmD Altnzyl wçywn AlÂqAwyl fy wjwh AltÂwyl، tHqyq: çAdl AHmd çbd Almwjwd، wçly mHmd mçwD، T1 (AlryAD: mktbħ AlçbykAn، 1418h1998-m).
AlmfSl fy Snçħ AlĂçrAb، tHqyq: Ămyl bdyç yçqwb، T1 (byrwt: dAr Alktb Alçlmyħ، 1420h1999-m).
Abn znjlħ، Âbw zrçħ çbd AlrHmn bn mHmd(twfy bçd 400h.):
Hjħ AlqrA'At، tHqyq: sçyd AlÂfyAny، T5 (byrwt: mŵssħ AlrsAlħ، 1418h1997-m).
Abn AlsrAj، Âbw bkr mHmd shl(316h.):
AlÂSwl fy AlnHw، tHqyq: çbd AlHsyn Alftly، T2 (byrwt: mŵssħ AlrsAlħ، 1407h-1987m).
Âbw sçyd AlsyrAfy، AlHsyn bn çbd Allh(368h.):
ŝrH ktAb sybwyh، tHqyq: rmDAn çbd AltwAb، wmHmwd fhmy HjAzy، wmHmd hAŝm çbd AldAym (AlqAhrħ: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb، 1986m).
mA ðkrh Alkwfywn mn AlĂdyAm، tHqyq: SbyH Altmymy، T1 (jdħ: dAr AlbyAn Alçrby llTbAçħ llnŝr wAltwzyç، 1405h1985-m).
Alsmyn AlHlby، ÂHmd bn ywsf(756h.):
Aldr AlmSwn fy çlwm AlktAb Almknwn، tHqyq: ÂHmd mHmd AlxrAT، T1 (dmŝq: dAr Alqlm، 1411h1991-m).
sybwyh، Âbw bŝr çmrw bn çθmAn(180h.):
AlktAb، tHqyq: çbd AlslAm mHmd hArwn، T2 (AlqAhrħ: mktbħ AlxAnjy، 1402h-1982m).
Abn AlsyrAfy، Âbw mHmd ywsf bn Âby sçyd(385h):
ŝrH ÂbyAt sybwyh، tHqyq: mHmd çly slTAny (dmŝq: dAr AlmÂmwn lltrAθ، 1979m).
Abn Alŝjry، Âbw AlsçAdAt hbħ Allh bn çly(542h.):
AlÂmAly، tHqyq: mHmwd mHmd AlTnAHy (AlqAhrħ: mktbħ AlxAnjy، (d.t)).
AlŝmsAn، Âbw Âws ĂbrAhym:
drws fy çlm AlSrf، T1 (AlryAD: mktbħ Alrŝd llnŝr wAltwzyç، 1408h1997-m).
AlSymry، Âbw mHmd çbd Allh bn çly(mn çlmA' Alqrn AlrAbç):

AltbSrh wAltõkrh، tHqyq: ftHy ÂHmd mSTfŶ، T1 (mkh Almkrmh: klyh Alŝryçh، 1402h1982-m).
çbd AlqAhr AljrjAny، Âbw bkr bn çbd AlrHmn(471h):
AlmqtSd fy ŝrH AlĂyDAH، tHqyq: kADm bHr AlmrjAn (bydAd: wzArh AlθqAfh wAlĂçlAm bAlçrAq، 1982m).
Abn çSfwr، Âbw AlHsn çly bn mŵmn(669h):
Almqrb، tHqyq: ÂHmd çbd AlstAr AljwAry، wçbd Allh Aljbwry، T1 ((d.n)، 1391h-1971m).
Almmtç Alkbyr fy AltSryf، tHqyq: fxr Aldyn qbAwh، T1 (byrwt: mktbh lbnAn، 1996m).
Abn çTyh، AlqADy Âbw mHmd çbd AlHq bn yAlb(546h):
AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alçyz، tHqyq: çbd AlslAm çbd AlŝAfy mHmd، T1 (byrwt: dAr Alktb Alçlmyh، 1413h1993-m).
Abn çqyl، bhA' Aldyn çbd Allh bn çbd AlrHmn(769h):
ŝrH Âlfyh Abn mAlk، tHqyq: rmzy mnyr bçlbky، T1 (lbrwt: dAr Alçlm llmlAyyn، 1992m).
AlmsAçd çlŶ tshyl AlfwAŶd، tHqyq: mHmd kAml brkAt (mkh Almkrmh: klyh Alŝryçh bjAmçh Almlk çbd Alçzyz، 1400h1980-m).
Âbw çly AlfArsy، AlHsn bn ÂHmd bn çbd AlyfAr(377h):
Altkmlh، tHqyq: kADm bHr AlmrjAn، T2 (byrwt: çAlm Alktb، 1419h1999-m).
AlHjh llqrA' Alsbçh ÂŶmh AlÂmSAr bAlHjAz wAlçrAq wAlŝAm Alðyn ðkrhm Âbw bkr bn mjAhd، tHqyq: bdr Aldyn qhwjy، wbŝyr HwyjAty، T1 (dmŝq: dAr AlmÂmwn lltrAθ، 1411h1988-m).
ktAb Alŝçr Âw ŝrH AlÂbyAt Almŝklh، T1 (AlqAhrh: mktbh AlxAnjy، 1408h-1988m).
Âbw çmrw AldAny، çθmAn bn sçyd(444h):
Altysyr fy AlqrA'At Alsbç، çny btSHyHh: Âwtw yrtzl، T1 (byrwt: dAr Alktb Alçlmyh، 1416h1996-m).
Abn fArs، Âbw AlHsyn bn ÂHmd(395h):
AlSAHby fy fqh Allyh wsnn Alçrb fy klAmhA، tHqyq: mSTfŶ Alŝwymy (byrwt: Almktbh Allywyh Alçrbyh، 1383h1983-m).
AlfrA'، Âbw zkryA yHy bn zyAd(207h):
mçAny AlqrĀn، tHqyq: mHmd çly AlnjAr، wÂHmd ywsf njAty، T3 (byrwt: çAlm Alktb، 1403h1983-m).
AlfyrwzĀbAdy، mjd Aldyn mHmd bn yçqwb(817h):
AlqAmws AlmHyT، tHqyq: mktb tHqyq AltrAθ fy mŵssh AlrsAlh، T2 (byrwt: mŵssh AlrsAlh، 1407h1987-m).
Abn mAlk، Âbw çbd Allh jmAl Aldyn mHmd bn çbd Allh(672h):
ŝrH AlkAfyh AlŝAfyh، tHqyq: çbd Almnçm ÂHmd hrydy، T1 (mkh Almkrmh: dAr AlmÂmwn lltrAθ، 1402h1982-m).
Almbrd، Âbw AlçbAs mHmd yzyd(285h):
AlmqtDb، tHqyq: mHmd çbd AlxAlq çDymh، (byrwt: çAlm Alktb، (d.t)).

Almkwdy، Âbw zyd çbd AlrHmn bn SAlH(807h):
ŝrH AlÂlfyħ fy çlmy AlnHw wAlSrf (byrwt: dAr Alfkr، (d.t)).
mky bn Âby TAlb، Âbw mHmd Alqysy(437h):
AltbSrħ fy AlqrA'At Alsbç، tHqyq: mHmd γwθ Alndwy، T2 (bwmbAy: AldAr Alslfyħ، 1402h1982-m).
Alkŝf çn wjwh AlqrA'At Alsbç wçllhA wHjjhA، tHqyq: mHyy Aldyn rmDAn (dmŝq: mjmç Allγħ Alçrbyħ، 1394h1974-m).
Abn mhrAn، Âbw bkr ÂHmd bn AlHsyn(381h):
AlmbswT fy AlqrA'At Alçŝr، tHqyq: sbyç Hmzħ HAkmy (dmŝq: mjmç Allγħ Alçrbyħ bdmŝq، 1407h1986-m).
Abn hŝAm، Âbw mHmd jmAl Aldyn çbd Allh bn ywsf(761h):
mγny Allbyb çn ktb AlÂçAryb، tHqyq: mHmd mHyy Aldyn çbd AlHmyd، (byrwt: dAr AlŝAm lltrAθ، (d.t)).
Abn yçyŝ، mwfq Aldyn yçyŝ bn çly(643h):
ŝrH AlmfSl (AlqAhrħ: mktbħ Almtnby، (d.t)).